

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية
"دراسة تطبيقية"

إعداد

د/ أسامة عبد المنعم الخولى

مدرس بقسم المحاسبة
كلية التجارة - جامعة المنوفية

أ.م.د/ محسن عبيد عبد الغفار عزام

أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد
كلية التجارة - جامعة المنوفية

الباحث/ عماد محمد ابراهيم البشرى

مأمور ضرائب

ملخص الدراسة

إستهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية خلال الفترة من 2016 إلى 2021 ، حيث تم الإعتماد على الإقرارات الضريبية الإلكترونية كمظهر من مظاهر التحول الرقمي والذي بدأ العمل بها فعلياً في عام 2019، كما تم الحكم على كفاءة الإدارة الضريبية في هذه الدراسة إستناداً إلى (3) مؤشرات تم إستخلاصها من إحصائيات المأموريات محل التطبيق وهذه المؤشرات هي عدد الملفات المفحوصة وعدد ملفات الحصر على الطبيعة وعدد ملفات الإحالات للجان الداخلية المتخصصة وتم تطبيق الدراسة على منطقة ضرائب الدخل بكفر الشيخ خلال الفترة من 2016 حتى 2021، وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود علاقة طردية معنوية بين الإقرار الضريبي الإلكتروني كمظهر للتحول الرقمي وكفاءة أداء الإدارة الضريبية، كما أظهرت النتائج وجود تأثير للإقرار الضريبي الإلكتروني كمظهر للتحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق معنوية في كفاءة أداء الإدارة الضريبية قبل وبعد التحول الرقمي من خلال الإقرارات الإلكترونية .

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الرقمنة ، كفاءة أداء الإدارة الضريبية ،الفحص الذكي .

Abstract

The study aimed to identify the extent of the impact of digital transformation on the efficiency of tax administration performance during the period from 2016 to 2021, as electronic tax returns were relied upon as a manifestation of digital transformation, which actually began in 2019, and the efficiency of tax administration was judged in this study. Based on (3) indicators extracted from statistics The missions in place and these indicators are the number of files examined, the number of files of inventory on the nature and the number of referral files for the specialized internal committees. The study was applied to the income tax area in Kafr El-Sheikh during the period from 2016 to 2021, and the study concluded several results, the most important of which is the existence of a positive direct relationship between the electronic tax return as a manifestation of the transformation The results also showed an effect of the electronic tax return as a manifestation of the digital transformation on the efficiency of the performance of the tax administration, and the results revealed significant differences in the efficiency of the performance of the tax administration before and after the digital transformation through electronic declarations.

Keywords: digital transformation, digitization, tax administration performance efficiency, smart examination.

1/1 مقدمة الدراسة.

تعتبر الضرائب أداة من أدوات السياسة المالية، حيث تمثل الحصيلة الضريبية أهمية كبيرة فهي المورد الأهم في تمويل الموازنة العامة للدولة، حيث تمثل الحصيلة الضريبية 75% من إيرادات الدولة المصرية كما تولى مصلحة الضرائب بإهتماماً كبيراً للارتقاء بكفاءة أداء الإدارة الضريبية خاصة بعد البدء في الخطة القومية للتحول الرقمي بوزارة المالية لتطوير الإدارة الضريبية بحلول عام 2022 من خلال ميكنة جميع الإجراءات والخدمات المقدمة بمصلحة الضرائب المصرية، كما تحظى مصلحة الضرائب بإهتمام كبير من خلال التطوير المستمر في التشريعات الضريبية وفي البنية التحتية للمصلحة وتوفير التدريب المستمر للعاملين من خلال مراكز التدريب الموجودة في كل محافظات مصر والتابعة لمصلحة الضرائب .

ولقد بدأت مصلحة الضرائب في تكوين نواة للتحول الرقمي حيث تم الربط الشبكي بين أقسام الحاسب الآلي بالمأموريات والحاسب الآلي المركزي ببرنامج ضرائب الدخل مما يسمح بحفظ البيانات والإستعلام والأرشفة الإلكترونية لكل ما يخص الممول ويحتوي على جميع بيانات الممول من نشاط والرقم الضريبي ومحتويات الإقرار المقدم عن سنوات سابقة وآخر المستجدات على الملف من إجراءات الفحص ، وهذا البرنامج يُعتبر بدايةً لميكنة مصلحة الضرائب المصرية ونواة للتحول الرقمي المنشود .

ومن مظاهر التحول الرقمي في الإدارة الضريبية البدء في تطبيق الإقرار الضريبي الإلكتروني، فقد أصبح في إمكان الممول الإستفادة من الخدمات التي تُقدمها المصلحة مثل تقديم الإقرارات الضريبية (عامة - قيمة مُضافة) ولقد حقق التحول عدة مزايا منها توفير الجهد، وتقليل الأخطاء، وتيسير السداد والدفع للمُسْتَحَقَات الضريبية من خلال وسائل السداد الإلكتروني، وزيادة فعالية الفحص (ملطان، ٢٠١٩).

2/1 مشكلة الدراسة.

ظهرت العديد من المشكلات الناتجة عن تطبيق قانون ٩١ لسنة ٢٠٠٥ منها إتساع الفجوة الضريبية، وزيادة الفروق الضريبية الناتجة الإختلافات الحتمية وغير الحتمية بين الربح المحاسبي والربح الضريبي، وذلك بسبب قصور نظام المعلومات في ظل التشغيل التقليدي، وغياب المعلومات اللازمة لإتمام الفحص الضريبي في شكل سريع وفي التوقيت المناسب عن حجم تعاملات المجتمع الضريبي مما ساعد في إهدار الحصيلة الضريبية ولجوء الفاحص الضريبي للتقديرات الجزافية، مما أخل بالعلاقة بين الممولين والإدارة الضريبية ودفع الممولين الي عدم الإلتزام بالإفصاح عن الدخل الحقيقي، زيادة حجم المتأخرات الضريبية، وزيادة حجم التهرب الضريبي (نبيل، ٢٠١٤). كما أن أساليب الحصر الضريبي التي تستخدمها الإدارة الضريبية طرق تقليدية غير مناسبة لحصر بعض الأنشطة مثل الشركات العاملة في التجارة الإلكترونية، ذات الطبيعة غير المرئية لرقابة النظم الضريبية وذلك لعدم وجود منشأة لتقدم السلعة أو الخدمة وأن عدم تطوير أساليب الحصر الضريبي ساعدت على مزيد من التهرب الضريبي وإهدار موارد الدولة (أبو العنين، ٢٠١١) .

ولقد بدأ الإصلاح الضريبي من خلال مجموعة من التشريعات الضريبية مثل قانون الإجراءات الضريبية الموحد ٢٠٢٠ لسنة ٢٠٢٠ والتي تركز في جوهرها على آليات التحول الرقمي حيث تم تفعيل الإقرارات الإلكترونية في الضرائب العامة والقيمة المضافة بالإضافة الى الإعداد لتطبيق الفاتورة الإلكترونية، والإيصال الإلكتروني وتمهيداً لتطبيق الفحص الذكي، وتطبيق التحول الرقمي في الإدارة الضريبية من خلال اعتماد الإقرارات الإلكترونية، الفاتورة الإلكترونية، والإيصال الإلكتروني من شأنه إحداث تطور نوعي في النظام الضريبي والمساعدة في تيسير إجراءات الحصر، والفحص الضريبي، وتيسير إجراءات الدفع والسداد الإلكتروني، بالإضافة الى عامل الوقت والجهد ومن ثم القضاء على مشكلة تراكم الملفات الضريبية والمتأخرات الضريبية، كما تساعد الإقرارات الإلكترونية في معالجة الأخطاء المادية والحسابية وترحيل الأرصدة بشكل تلقائي دون تدخل بشري ويتم تجميع الإيرادات المختلفة للممول بشكل إلكتروني وإحتساب الضريبة بشكل إلكتروني (ملطان، ٢٠١٩)

وفي ضوء ما سبق من عرض تكمن جوهر المشكلة البحثية في دراسة أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية وذلك في محاولة للتعرف على مدى الإختلاف في مؤشرات أداء الإدارة الضريبية قبل وبعد التحول الرقمي بناء على ثلاثة محاور حيث يختص المحور الاول بدراسة طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة أداء الإدارة الضريبية، بينما يختص المحور الثاني للمشكلة بدراسة أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية، أما المحور الثالث للمشكلة فيتعلق بمدى الإختلاف في مؤشرات كفاءة أداء الإدارة الضريبية، وتجدر الإشارة الى التحول الرقمي يتم قياسه استناداً حيث يأخذ القيمة صفر قبل التطبيق والقيمة واحد بعد التطبيق كما أن

^١ وفقاً لتقارير الموازنة المنشورة للسنة المالية ٢٠١٨/٢٠١٩ موقع وزارة المالية .

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

كفاءة أداء الإدارة الضريبية تم قياسها بناءً على (3) مؤشرات وهي عدد الملفات المفحوصة، وعدد ملفات الحصر على الطبيعة، وعدد ملفات الإحالات للجان الداخلية المتخصصة^٢، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات الرئيسية، والتي ينبثق منها عدد من التساؤلات الفرعية:

1/2/1 ما مدي وجود علاقة إرتباط بين التحول الرقمي وكفاءة أداء الإدارة الضريبية ؟

ويمكن تقسيم هذا التساؤل العام الى ثلاثة تساؤلات فرعية وهي

1/1/2/1 ما مدي وجود علاقة إرتباط بين التحول الرقمي وعدد الملفات المفحوصة؟

2/1/2/1 ما مدي وجود علاقة إرتباط بين التحول الرقمي وعدد ملفات الحصر على الطبيعة؟

3/1/2/1 ما مدي وجود علاقة إرتباط بين التحول الرقمي وعدد ملفات الإحالات للجان الداخلية؟

2/2/1 ما مدي تأثير التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية ؟

ويمكن تقسيم هذا التساؤل العام الى ثلاثة تساؤلات فرعية وهي

1/2/2/1 ما مدي تأثير التحول الرقمي على عدد الملفات المفحوصة؟

2/2/2/1 ما مدي تأثير التحول على عدد ملفات الحصر على الطبيعة؟

3/2/2/1 ما مدي تأثير التحول الرقمي عدد ملفات الإحالات للجان الداخلية ؟

3/2/1 ما مدي وجود فروق معنوية في كفاءة أداء الإدارة الضريبية قبل وبعد التحول الرقمي ؟

ويمكن تقسيم هذا التساؤل العام الى ثلاثة تساؤلات فرعية وهي :

1/3/2/1 ما مدي وجود فروق معنوية في عدد الملفات المفحوصة قبل وبعد التحول الرقمي ؟

2/3/2/1 ما مدي وجود فروق معنوية في عدد ملفات الحصر على الطبيعة قبل وبعد التحول الرقمي ؟

3/3/2/1 ما مدي وجود فروق معنوية في عدد ملفات الإحالات للجان الداخلية قبل وبعد التحول الرقمي ؟

3/1 أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية كلا منها ينقسم الى ثلاثة أهداف فرعية كما يلي :

1/3/1 دراسة طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة أداء الإدارة الضريبية .

وجدير بالذكر أن هذا الهدف يمكن تقسيمه الى ثلاثة أهداف فرعية كما يلي :

1/1/3/1 دراسة طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وعدد الملفات المفحوصة كمؤشر لكفاءة أداء الإدارة الضريبية.

2/1/3/1 دراسة طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وعدد ملفات الحصر على الطبيعة كمؤشر لكفاءة أداء الإدارة الضريبية.

3/1/3/1 دراسة طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وعدد ملفات الإحالات للجان الداخلية كمؤشر لكفاءة أداء الإدارة الضريبية .

2/3/1 دراسة وتحليل مدي تأثير التحول الرقمي علي كفاءة أداء الإدارة الضريبية.

ويمكن تقسيم هذا الهدف الى ثلاثة أهداف فرعية كما يلي :

1/2/3/1 دراسة تأثير التحول الرقمي على عدد الملفات المفحوصة.

2/2/3/1 دراسة تأثير التحول الرقمي على عدد ملفات الحصر على الطبيعة.

3/2/3/1 دراسة تأثير التحول الرقمي على عدد ملفات الإحالات للجان الداخلية.

3/3/1 دراسة وتحليل معنوية الفروق بشأن كفاءة أداء الإدارة الضريبية قبل وبعد التحول الرقمي.

ويمكن تقسيم هذا الهدف الى ثلاثة أهداف فرعية كما يلي :

1/3/3/1 دراسة وتحليل الفروق بشأن عدد الملفات المفحوصة قبل وبعد التحول الرقمي.

2/3/3/1 دراسة وتحليل الفروق بشأن عدد ملفات الحصر على الطبيعة قبل وبعد التحول الرقمي.

3/3/3/1 دراسة وتحليل الفروق بشأن عدد ملفات الإحالات للجان الداخلية قبل وبعد التحول الرقمي.

^٢ متغيرات الدراسة ثلاثة متغيرات فقط في حين أن المؤشرات المستخدمة فعلياً في الإدارة الضريبية عددها (٩) مؤشرات.

4/1 أهمية الدراسة.

يمكن عرض الأهمية العلمية والعملية للدراسة كما يلي :

1/4/1 الأهمية العلمية.

1/1/4/1 تعتبر الدراسة إمتداداً لدراسات سابقة ذات الصلة بموضوع التحول الرقمي في بيئة الأعمال المصرية

2/1/4/1 تساعد الدراسة على فتح مجالات بحث جديدة بشأن آليات التحول الرقمي وأثرها على الحصيلة الضريبية .

3/1/4/1 تساهم الدراسة في الإرتقاء بكفاءة الحصر الضريبي لتحقيق التوزيع العادل للعبء الضريبي والتحاسب الضريبي لتعظيم الحصيلة الضريبية.

4/1/4/1 تساهم الدراسة في بناء الثقة بين الإدارة الضريبية والمجتمع الضريبي من خلال سهولة تقديم الخدمات الضريبية كالإقرارات الضريبية واستخراج البطاقات الضريبية.

5/1/4/1 تُساهم الدراسة في تطوير أساليب الفحص الضريبي من خلال إيضاح مزايا استخدام التقنيات الحديثة مثل الفحص الذكي .

2/4/1 الأهمية العملية.

1/2/4/1 تساعد الدراسة المديرين والقائمين بالفحص في التعرف على دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة أداء الإدارة الضريبية .

2/2/4/1 تساعد الدراسة الإدارة الضريبية على تطوير آليات التحصيل الضريبي وتقليل حجم المتأخرات الضريبية .

3/2/4/1 تساعد الدراسة المديرين والقائمين على الإدارة الضريبية في تحسين جودة الفحص .

4/2/4/1 تساعد الدراسة على تطوير أساليب حصر تعاملات المجتمع الضريبي لتقليل حجم التهرب الضريبي

5/2/4/1 الإرتقاء بجودة الفحص الضريبي من خلال محاسبة الممولين على إيرادات فعلية وليست تقديرية ومساهمة ذلك في الحد من حجم المنازعات الضريبية ودعم ثقافة الإلتزام الطوعي للممولين .

5/1 فروض الدراسة.

يمكن صياغة فروض الدراسة في صيغتها العدمية كما يلي :

1/5/1 لا توجد علاقة معنوية بين التحول الرقمي وكفاءة أداء الإدارة الضريبية، وجدير الذكر أنه يمكن تقسيم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية وهي :

1/1/5/1 لا توجد علاقة معنوية بين التحول الرقمي وعدد الملفات المفحوصة .

1/1/5/1 لا توجد علاقة معنوية بين التحول الرقمي وعدد ملفات الحصر على الطبيعة.

1/1/5/1 لا توجد علاقة معنوية بين التحول الرقمي وعدد ملفات الإحالات للجان الداخلية.

2/5/1 لا يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية، يمكن تقسيم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية وهي:

1/2/5/1 لا توجد تأثير معنوي للتحول الرقمي وعدد الملفات المفحوصة .

1/2/5/1 لا توجد تأثير معنوي للتحول الرقمي و عدد ملفات الحصر على الطبيعة.

1/2/5/1 لا توجد تأثير معنوي للتحول الرقمي عدد ملفات الإحالات للجان الداخلية.

3/5/1 لا توجد فروق معنوية في كفاءة أداء الإدارة الضريبية قبل وبعد التحول الرقمي ، يمكن تقسيم هذا الفرض إلى ثلاثة فروض فرعية وهي :

3/5/1 لا توجد فروق معنوية في عدد الملفات المفحوصة قبل وبعد التحول الرقمي .

3/5/1 لا توجد فروق معنوية في عدد ملفات الحصر على الطبيعة قبل وبعد التحول الرقمي .

3/5/1 لا توجد فروق معنوية في عدد ملفات الإحالات للجان الداخلية قبل وبعد التحول الرقمي .

6/1 حدود الدراسة.

تم تطبيق الدراسة في ضوء ثلاثة أنواع من الحدود هي الحدود النوعية والمكانية والزمانية حيث تتمثل حدود الدراسة النوعية في تحليل مدي كفاءة أداء الإدارة الضريبية في ظل كل من قانون 91 لسنة 2009 وتعديلاته و القانون 206 لسنة 2020 قانون الإجراءات الضريبية الموحد واللائحة التنفيذية له، وتوضيح أثر الإقرار الضريبي الإلكتروني كمظهر للتحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية، بينما تتمثل الحدود المكانية للدراسة في التطبيق على منطقة ضرائب كفر الشيخ ضرائب الدخل والمأموريات التابعة لها ، في حين تتمثل الحدود الزمانية في التطبيق على بيانات الفترة من 2016 حتى 2021 .

7/1 تنظيم الدراسة.

لقد تضمن القسم الأول من الدراسة الإطار العام للدراسة والذي شمل كلاً من المقدمة والمشكلة والتساؤلات والأهمية والأهداف والفروض وحدود الدراسة ، أما القسم الثاني من الدراسة فقد خصص لعرض الدراسات السابقة المتعلقة بكفاءة أداء الإدارة الضريبية و الدراسات السابقة المتعلقة بالتحول الرقمي والضرائب ،أما القسم الثالث من الدراسة فقد خصص لتناول الدراسة التطبيقية والمتغيرات والأساليب الإحصائية وعينة الدراسة، في حين خُصص القسم الرابع لعرض أهم نتائج وتوصيات الدراسة.

2- الدراسات السابقة.

1/2 دراسات متعلقة بكفاءة أداء الإدارة الضريبية.

تعددت الدراسات التي تناولت تطوير الإدارة الضريبية والإرتقاء بها على مستوى كفاءة الأداء ،حيث إهتمت بعض الدراسات بتطوير الإدارة الضريبية من خلال تطبيق مبادئ الحوكمة، وتطوير أداء الفاحص الضريبي، وتطوير أداء الإدارة الضريبية من خلال تغيير نظم القياس المتبعة وإستخدام القياس المتوازن للأداء، وميكنة الإدارة الضريبية وإدخال النظام الإلكتروني بها .

حيث كشفت دراسة عبد الرسول (٢٠١٦) أنه من الممكن تطبيق مبادئ الحوكمة للإرتقاء بكفاءة النظام الضريبي أسوة بحوكمة الشركات لتوافر العوامل المشتركة بينهم التي تتطلب وجود إدارة رشيدة تنسم بالنزاهة والشفافية، وإنفصال الملكية عن الإدارة (عقد الوكالة)، ووجود أطراف متعددة ذات مصلحة، ووجود صراع بين الأطراف ذات العلاقة أو تضارب المصالح ،كما أن توفير نظام معلومات عادل وشفاف ومراعاة منافع كافة الأطراف ذوى المصلحة سوف مما ساهم في الإصلاح الضريبي على مستوى السياسة الضريبية والتشريع الضريبي والإدارة الضريبية .

كما كشفت دراسة على وحسين (٢٠١٣) أن الإهتمام بالموارد البشرية في الإدارة الضريبية من خلال التأهيل الشخصي العلمي والعملية لمأموري الضرائب سوف يحسن جودة الخدمات الضريبية. كما أشارت دراسة عابد (٢٠١٦) أن تطوير أداء الفاحص الضريبي وتنمية قدراته بإستخدام التقنيات الحديثة من المداخل الهامة للحد من المشكلات الضريبية في مصر ولقد توصلت الدراسة إلى أن تطوير أداء الفاحص الضريبي يعتمد على إستخدام التقنيات الحديثة للتحول الرقمي لتحقيق مستوى متميز لمصلحة الضرائب كما تساهم أيضاً في خفض التكاليف .

كما أشارت دراسة قابيل (٢٠١٢) لوجود علاقة تأثير إيجابية بين إستخدام المقاييس المالية وغير المالية وزيادة كفاءة وفاعلية الأداء الضريبي وأن دعم تطبيق القياس المتوازن يساعد على الإرتقاء بكفاءة أداء الإدارة الضريبية اذا ما تم ربط نتيجة الأداء بالدخل الوظيفي وتحقيق التوازن المطلوب بين مسببات الأداء ونتائجه .

كما كشفت دراسة راتيبي (٢٠١١) عن طرق تطوير الإدارة الضريبية من خلال إعتناء ميثاق خاص للممول يتضمن حقوقه وواجباته مثلما حدث في فرنسا، وميكنة الإدارة الضريبية وإدخال النظام الإلكتروني بها والربط بين الإدارة الضريبية وجمهور الممولين مع ضرورة الإعتناء على الرقم القومي وإنشاء مكتب متخصص للإتصال مع الجمهور والعمل على حصر المجتمع الضريبي بكافة الوسائل الحديثة مع الإهتمام بالوعى لجمهور الممولين بالإضافة إلى الإستقرار في التشريعات الضريبية.

كما أشارت دراسة سعد (٢٠١٤) أن إستخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تساعد في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي وذلك بالتعرف على الثغرات والعيوب في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الموظفين في الإدارة الضريبية لا تتوافر لديهم الخبرة الكافية في مجال إستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية مما يصعب إكتشاف التلاعب في البيانات المحاسبية التي تنتجها تلك الأنظمة وخصوصاً أن الإدارة الضريبية لا تعمل على تطوير كفاءة موظفيها بالتدريب المتواصل بما يساهم في الحد من

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

ظاهرة إنتشار التهرب الضريبي ، كما كشفت الدراسة أن الموظفين في الإدارة الضريبية لا يتقنون بالمعلومات المنتجة من نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية .

وعلى صعيد آخر كشفت دراسة على (٢٠٠٩) عن بعض المشكلات بنقص المعلومات الضريبية، ومنها ما يتعلق بحجم المجتمع الضريبي ، وحجم التعاملات الحقيقية وحساب الضريبة الصحيحة واجبة الأداء بالتطبيق الصحيح للقانون الضريبي، وضمان سداد الضرائب المستحقة ، حيث تساهم المعلومات في حل المشاكل التي تواجه مأمور الضرائب في البيانات الموجودة لدى السجلات في حالة عدم وجود حسابات منتظمة أو عدم إمساك دفاتر وسجلات تعبر عن حقيقة نشاط.

أشارت دراسة الشافعي (٢٠١٥) تطبيق الحوكمة على الإدارة الضريبية من شأنه رفع كفاءة الأداء داخل الإدارة الضريبية، وتحسين بيئة عمل النظام المحاسبي الضريبي، ورفع كفاءة التحاسب الضريبي ، كما أكدت الدراسة الى مجموعة من الضوابط الداخلية لحوكمة الإدارة الضريبية مثل تنوع مصادر المعلومات ذات الصلة الممولين، وكذلك العمل على إدارة المخاطر داخل الإدارة الضريبية لتقليل الأخطاء ، كما أشارت الدراسة الى مجموعة من الضوابط الخارجية لحوكمة الإدارة الضريبية منها ، وجود تشريعات متطورة تضمن حقوق الممول وحقوق الدولة ، وتحقيق المسألة العامة لتحقيق الفعالية في العمل وذلك لتحقيق المشاركة التبادلية وتحسين بيئة الإفصاح والشفافية .

كما أكدت دراسة (Maswade 2020) على أهمية التحاسب الضريبي الإلكتروني لنشاط الممولين والإعتماد علي الأساليب الإلكترونية في العمل الضريبي ، ولقد أشارت الدراسة إلى تطبيق مبادئ الحوكمة الضريبية بغرض توفير خدمات ضريبية إلكترونية ذات جودة لزيادة الثقة بين دافعي الضرائب ومأموريات ضرائب الدخل ، كما أشارت الدراسة إلى أهمية قيام مأموريات الضرائب بإعداد خطط إستراتيجية بشأن تطوير ومتابعة التقنيات الحديثة المتعلقة بالخدمات الضريبية الإلكترونية خاصة فيما يتعلق بربط وتحصيل الضريبة من دافعي الضرائب من خلال نظام دفع وتحصيل الضرائب الإلكتروني ، وذلك لضمان سرعة الأنجاز ودقة الحساب ورفع كفاءة الأداء الضريبي.

وفي سياق آخر تناولت دراسة ملطان (٢٠١٩) أثر تقديم الإقرارات الضريبية الإلكترونية علي كفاءة التحاسب الضريبي بوصفه أحد مهام الإدارة الضريبية وتوصلت الدراسة الي أن تقديم الإقرار الضريبي الإلكتروني كأسلوب جديد في تنفيذ وتقديم الخدمات الضريبية يحسن أداء الإدارة الضريبية.

كذلك تناولت دراسة مصطفى وجاسم (٢٠١٨) دور ممارسات المحاسبة الإبداعية ومسببات الفجوة الضريبية ، حيث يقصد بممارسات المحاسبة الإبداعية المرنة في الاختيار من بين الطرق والإجراءات المحاسبية، كما يقصد بالفجوة الضريبية الفروق الضريبية بين الضريبة من واقع الإقرار والضريبة من واجبة الأداء، وأوصت الدراسة بضرورة تبني إجراءات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن العقوبات الضريبية وعمليات التدقيق الضريبي ووعي دافعي الضرائب تؤثر بشكل إيجابي على إمتثال دافعي الضرائب للشركات. كما أشارت دراسة (Mustaqim and Nurhidayati, 2020) أن التجنب الضريبي والتخطيط الضريبي وإستغلال ثغرات القانون في تجنب الضريبة بشكل قانوني أحد المشكلات المعاصرة التي تعوق كفاءة التحاسب الضريبي مما يتطلب مزيداً من دقة التفقيش الضريبي لما له من تأثير كبير في الحد من ممارسات التهرب الضريبي ، مما يعني أنه كلما زاد تأثير أنشطة التدقيق الضريبي أنخفض مستوى التهرب الضريبي.

كما تناولت دراسة نبيل (٢٠١٤) تحليل أسباب الفجوة الضريبية بهدف زيادة فعالية التحاسب الضريبي كأحد مهام الإدارة الضريبية وأرجعت الدراسة أسباب الفجوة الضريبية إلى أسباب حتمية منها عدم الإتساق بين التشريع الضريبي ومعايير المحاسبة، أسباب أخرى غير حتمية منها عوامل خاصة بالفاحص الضريبي مثل عدم إستقلالية الفاحص ، وإنخفاض الأداء المهني ، ونقص الكفاءة المهنية ، وعدم وضوح تقرير الفاحص الضريبي ، وعدم موضوعية الفاحص الضريبي وكذلك عوامل خاصة بالممول مثل عدم مصداقية الممول ، وعدم إلتزام الممول بالمعايير المحاسبية.

كما تناولت دراسة عطيه (٢٠٠٨) معوقات ومشكلات التحاسب الضريبي مثل التأخر في عملية التحاسب الضريبي وإنخفاض جودة الفحص وإهدار دفاتر الممولين لأسباب شكلية وزيادة المنازعات الضريبية وعدم الإقتصاد في النفقات ودور نظم المعلومات في حل هذه المشكلات ومن ثم تحسين كفاءة التحاسب الضريبي من خلال تجميع وتخزين البيانات المتعلقة بالأنشطة والأحداث ومعالجة البيانات إلى معلومات مفيدة نافعة في إتخاذ القرار تزويد الوحدة بما يساعدها في تقييم أدائها ومن ثم تحسين جودة الأداء الإداري والفني وزيادة ثقة الممولين في الإدارة الضريبية .

كما استهدفت دراسة ابراهيم (٢٠١٦) تقديم مدخل مقترح لتطوير الفحص الضريبي كأحد مهام الإدارة الضريبية بهدف تحسين جودة الأداء الضريبي والحد من التقديرات الشخصية ووذكرت الدراسة أن تطوير الفحص الضريبي يتطلب مجموعة من الضوابط والمؤشرات الفنية لتطوير الفحص الضريبي منها ضوابط متعلقة بالتخطيط للإعدادات للفحص، وضوابط مرتبطة بالفحص الميداني، وضوابط مرتبطة بإعداد تقرير الفحص الضريبي، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تنمية التأهيل العلمي والعملية للفاحص بالتدريب المستمر، وكذلك الإهتمام بالتنقيف الأخلاقي والسلوكي حتى يمكن للفاحص القيام بعملية الفحص على أكمل وجه والعمل على تطوير الفحص الضريبي من خلال العمل على استخدام أساليب فحص حديثة.

2/2 دراسات ذات الصلة بالتحول الرقمي .

أحدث التحول الرقمي تغييراً كبيراً في طريقة عمل الإدارة الضريبية وشكل الخدمات الضريبية المقدمة ، وتناولت دراسة عجايبى (٢٠١٩) فوائد تقنيات التحول الرقمي للمؤسسات الحكومية والشركات علي توفر التكلفة والجهد بشكل كبير وتحسن الكفاءة التشغيلية وينظمها، ويعمل على تحسين الجودة وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للمستفيدين، كما يخلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيداً عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات للمواطنين، كما يساعد التحول الرقمي المؤسسات الحكومية والشركات على التوسع والإنتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور محلياً وعالمياً، كما تري الدراسة أيضاً أن تحقيق النجاح في مجتمع رقمي يجب على المؤسسات الحكومية تطبيق الإطار الرقمي عبر طيف يشمل المحاور الأربعة الرئيسية التقنيات والبيانات والأشخاص والعمليات .

كما كشفت دراسة علي (٢٠١٩) عن مؤشرات البنية التحتية وسرعة الأنترنت جاءت مصر في المركز 145 عالمياً من حيث سرعة الأنترنت، وحصلت مصر على 44 درجة في مؤشر البنية التحتية التكنولوجية مقارنة بالدول العربية الأخرى حيث حصلت الإمارات وقطر على 90 درجة ودولة ليبيا وموريتانيا على 20 درجة ، كما حصلت مصر على 27 درجة في مؤشر بحث التطوير والإبتكار، وتعتبر هذه المؤشرات دون المستوى المطلوب وذلك بالمقارنة بدول التعاون الخليجي وبصفة خاصة الإمارات والتي حصلت على المركز الأول بحوالي 78 درجة في مؤشر البنية التحتية والمحتوى الرقمي.

لقد أدت تزايد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى بزوغ ما يسمى بعصر الآلات الثاني، ليصف التأثير القوي للتكنولوجيا على طريقة أداء الأعمال، ويُشير التحول الرقمي إلى استخدام التكنولوجيا الجديدة و التطورات المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة مثال وسائل التواصل الإجتماعي ، والهاتف المحمول ، وتحليل البيانات الضخمة ، والذكاء الاصطناعي ، والحوسبة السحابية لتحقيق طفرات كبيرة في طريقة إنجاز الأعمال عن طريق تحسين العلاقات مع العملاء وتحقيق الكفاءة التشغيلية وأنشاء نماذج أعمال جديدة مثل المنصات الرقمية (Vogelsang and Packmohr,2019)

كما تناولت دراسة كيلانى (٢٠١٩) تحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي في مصر منها إنخفاض عدد مستخدمي الأنترنت بالنسبة لعدد السكان نتيجة للأمية التكنولوجية وضعف القدرات المالية وكذلك القصور الشديد في عدم اعتماد الإقتصاد المصري في كثير من القطاعات على تحقيق الميزة التنافسية عن طريق المعرفة والتكنولوجيا الحديثة بل وتفضل الوسائل القديمة فضلاً عن المخاوف الشديدة للعديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية من التطور التكنولوجي.

كما كشفت دراسة (El- Hilal and Idrissi (2019) عن العلاقة بين التحول الرقمي والإستدامة للشركات الصغيرة والمتوسطة للإقتصاد المغربي وتوصلت الدراسة إلى أن العمل على محاور العملاء والبيانات والإبتكار خلال التحول الرقمي سيحسن من ممارسات الإستدامة داخل الشركات .

وتعددت تجارب الدول الأخرى في التحول الرقمي ومنها التجربة الإستونية التي تُعتبر من التجارب الرائدة في التحول الرقمي وإمكانية إستفادة مصر منها حيث تم تصنيفها على أنها المجتمع الرقمي الأكثر تقدماً في العالم حيث تناولت دراسة عبد القادر (٢٠١٩) تقييم التجربة الإستونية للتحول الرقمي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها أن نجاح التحول الرقمي في إستونيا يرتبط بعوامل هامة مثل الإرادة السياسية وتبني الحلول الموجهة نحو المستقبل، وثقة المواطنين في الحلول الرقمية، والتعاون والتنسيق بين الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، والشفافية، واللامركزية في تصميم النظام ، وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق والتعاون بين الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني عند تصميم قواعد البيانات، وتبني الشفافية والنزاهة واللامركزية كمبادئ أساسية عند تصميم النظام، وبناء الأنظمة بدلاً من شراء أنظمة جاهزة، وإصدار بطاقة هوية رقمية واحدة يستخدمها المواطن في جميع تعاملاته الرقمية .

كما كشفت دراسة (Kokole and Jakovic (2019) على شركات القطاع العام والخاص الكرواتية وتوصل الباحث إلى أن العوامل الرئيسية للمعرفة والمهارات الرقمية تعزز بشكل كبير عملية التحول الرقمي في القطاع

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

الخاص مقارنة بالقطاع العام مما يشير إلى أن شركات القطاع الخاص في مستوى أعلى من التحول الرقمي من الشركات العامة في سياق مهارات القيادة وتنمية المهارات الرقمية .

تناولت دراسة (2020) Ali العلاقة بين التحول الرقمي من جهة بإعتباره أحد جوانب الثورة الصناعية الرابعة والتنمية الاقتصادية من جهة أخرى وذلك في ظل التحولات الرقمية الهائلة التي تؤثر على إقتصاديات البلدان النامية والمتقدمة على السواء وتوصل الباحث أن هناك علاقة إيجابية بين مؤشرات التحول الرقمي والتنمية الاقتصادية وإنتاجية العمل، كما أن هذه العلاقة ذات أهمية كبيرة لوضعي السياسات فيما يتعلق بالدعم الذي ينبغي تقديمه لتشجيع التحول الرقمي والدعم المطلوب لتقليل آثار وسلبيات التحول الرقمي على الفئات الضعيفة .

كما أشارت دراسة (عواد والدماطي، ٢٠١٩) الى أن هناك إنعكاسات مختلفة للتحول الرقمي علي محتوى تطبيق معايير التميز المؤسسي المتمثلة في القيادة والأفراد والسياسة والإستراتيجية والشركات والموارد والعمليات وأثر هذه العوامل على نتائج الأعمال للمؤسسات والشركات والعملاء والأفراد، كما أن إدخال التكنولوجيا والميكنة إلى الجهات الحكومية سوف يسهم في التحول للمجتمع الرقمي ويقلل من معدلات الفساد والبيروقراطية والعمل على خلق إقتصاد قوي ومنافس، وخلق مناخ جاذب للإستثمار وأن التحول للمجتمع الرقمي مسؤولية الجميع سواء الدولة أو المواطنين للحصول على مستوى معيشة أفضل في مجتمع آمن في ظل التغيرات العالمية .

تناولت دراسة (2019) Fenwick مزايا التحول الرقمي للشركات حيث تستفيد الشركات من المنصات الإلكترونية ليسهل من التبادل الإقتصادي ونقل المعلومات والربط بين المستهلكين ، كما قدم البحث إستراتيجيات لتعظيم الإستفادة من التحول الرقمي وهي أولاً الإستفادة من التقنيات الرقمية، ثانياً بناء منصات مفتوحة يمكن الوصول إليها ، ثالثاً تنظيم المحتوى الهادف للإستفادة منه وكشفت الدراسة عن تأثير نماذج الأعمال الجديدة على حوكمة الشركات أوصت الدراسة أنه يلزم على وجه السرعة الإتجاه نحو حوكمة المنصات الإلكترونية وأشارت الدراسة إلى أن الشركات الرائدة في التحول الرقمي ستكون هي المستفيد الأول من المزايا التي تقدمها تقنيات التحول الرقمي.

كما كشفت دراسة محمد (٢٠١٩) أن مصر في المركز 114 عالمياً في مؤشر الامم المتحدة للتحول الرقمي وفي هذا الصدد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أن التحول الرقمي يستلزم توفير المتطلبات الأساسية لقيامها، كتوفير البنية التحتية، وإعداد وتأهيل العنصر البشري، وسن التشريعات الضرورية و أن تطبيق التحول الرقمي ينعكس على زيادة كفاءة وفعالية عمل الحكومات، إضافة إلى تحسين وتيسير علاقة العمل بين المؤسسات الحكومية والمواطنين ، وبعض الدول إستطاعت النجاح في مشاريع التحول الرقمي ولديها تجارب وخبرات يعزى بدراساتها للإستفادة منها يجب دمج مشترك بين كافة الأطراف القطاعي العام والخاص، وكذا مؤسسات المجتمع المدني، للمساهمة في تطبيق التحول الرقمي المنشود.

وقد أشارت دراسة (2019) Vial إلى الفوائد التي يمكن تحقيقه من عملية التحول الرقمي التي تشمل تحقيق الكفاءة التشغيلية من خلال الأتمتة وتحسين عمليات المنظمة وتخفيض التكاليف على سبيل المثال يوفر الحوسبة السحابية الموارد التكنولوجية حسب الطلب دون الحاجة إلى توفير ادارة وصيانة الأجهزة كما أنه من المتوقع أن يؤدي البيانات الكبيرة وتحليلاتها إلى دقة وسرعة عمليات إتخاذ القرار وكذلك الإستجابة السريعة لإحتياجات وتطلعات العملاء من خلال الذكاء الإصطناعي لتقديم منتجات وخدمات مبتكرة تشبع إحتياجات العملاء.

كما تناولت دراسة (2019) Schugoreva and Minakov تأثير التحول الرقمي في الصناعة المصرفية بفروع البنوك الروسية والأجنبية مع تغيير نماذج الأعمال التقليدية، فحالياً القطاع المصرفي لديه إتجاه متزايد للإنتقال إلى الخدمات الرقمية وهو الأفضل للعملاء وتوصلت الدراسة إلي أن التحول الرقمي للبنوك يعمل علي تحسين التكاليف وجعل المنتجات المصرفية أكثر تنافسي مع أهمية الإنتقال إلى نموذج رقمي لإعادة هيكلة جغرافية إقليمية حيث أن البنوك الرقمية سيصبح لديها عدد أقل من الموظفين والفروع الجغرافية الإقليمية، ويظهر تأثير التقنيات الرقمية على تحسين النشاط المصرفي ، ويمكن إستخدام نتائج هذا البحث في تحسين كفاءة القرارات الإدارية المتعلقة بإعادة هيكلة الأنشطة المصرفية من أجل زيادة القدرة التنافسية للبنوك والإنتقال إلى الإقتصاد الرقمي وأن رقمنة الخدمات المصرفية تستلزم تقليص الفروع من 30% الي 50% وهذا أكثر ملاءمة للعملاء لإستخدام الخدمات الرقمية، لذلك فإن البنك الذي يقدم المزيد من الخدمات الرقمية سيكون أفضل لأنه أكثر قدرة على المنافسة، كما تستخدم أحدث التقنيات الرقمية التي تركز على إحتياجات العميل، فالقوة الدافعة وراء التحول الرقمي هي الرغبة في تقليل التكاليف وتقديم خدمات أسرع وأكثر ملاءمة، وبالنسبة للمخاطر، نجد أن معظم البنوك تستثمر أموال خطيرة لمكافحة الأمن السيبراني ومجرمي الأنترنت.

كما تناولت دراسة (Black 2018) الابتكار الرقمي وتأثيره على القطاع المالي والقضايا المتعلقة بإدارة المخاطر، ففي السنوات الأخيرة، أصبحت شركات الخدمات المالية رقمية من خلال التكيف مع طرق جديدة لممارسة الأعمال التجارية نتيجة للتقدم التكنولوجي وأصبح التحول الرقمي في صناعة الخدمات المالية ضرورة حتمية نتيجة التطبيقات الجديدة للذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة للخدمات المصرفية، ومدى تأثير هذه التطورات على مخاطر البنوك والتنظيم وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاثة عناصر أساسية لتظل البنوك قادرة على المنافسة وهي تقديم منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة والترويج لثقافة مبتكر، حيث يمكن للبنوك توفير الراحة لعملائها من خلال توفير تطبيقات الهواتف الذكية وشبكات الدفع الشخصية وشبكة الأنترنت، وأجهزة الصراف الآلي، ولتطوير ثقافة عمل أكثر إبتكاراً لا بد من إعادة تصميم البنوك وتحويل العمليات من خلال الأتمتة الذكية وإصلاح البنية التحتية للتكنولوجيا، مع مراعاة أن الجهود الإستراتيجية لتحويل الطرق التي تدير بها شركات الخدمات المالية أعمالها مع عملائها لا تأتي دون مخاطر مثل تهديدات الأمن السيبراني، مما يخلق إعتبارات جديدة لإدارة المخاطر.

ومن ناحية أخرى تناولت دراسة (Wolf and Erfurth 2018) عوامل النجاح والتحديات التي تواجه التحول الرقمي في الشركات، وتمثلت فرص التحول الرقمي في شبكات الإمداد الجديدة، والمزيد من الأتمتة، والمنتجات الإبتكارية، وتوصلت الدراسة إلى المشكلات التي تواجه بعض الشركات عند تطبيق التحول الرقمي أن الشركات تواجه تحديات أساسية في إتقان التحول الرقمي ومنها التفكير المنعزل، عدم وجود إدارة نشطة للمعرفة، التقليل من أهمية الرقمنة، عدم وجود موارد للتحول إلى الرقمية، كما أوصت بعدة طرق لتنفيذ التحول الرقمي بنجاح مثل إنشاء مجالات الإبتكار، وتطبيق الأساليب السريعة، والدافع لتجربة أشياء جديدة والإدارة الفعالة للتحول الرقمي في الشركة.

3/2 دراسات متعلقة بالتحول الرقمي والضرائب.

بدأ تطبيق التحول الرقمي في مصلحة الضرائب على عدة مراحل بدأ بمرحلة تقديم الإقرارات إلكترونيًا بالإضافة إلى بعض الخدمات الأخرى مثل التوقيع الإلكتروني وبرامج الخصم من المنبع، برامج حساب ضريبة المرتبات تليها مرحلة التحصيل الإلكتروني، ثم جاءت بعد ذلك بالتوازي مع المرحلة الأولى مرحلة تطوير عملية الفحص وإستخدام التكنولوجيا الحديثة بها لتسهيل عملية الفحص وتحقيق الأهداف المنشودة منها وزيادة جودتها، وتعمل الإدارة الضريبية حاليًا على مرحلة جديدة من التحول الرقمي وهي مرحلة منظومة الفاتورة الإلكترونية من أجل حصر جميع التعاملات الممول فلا يوجد مجال للتهرب الضريبي وبالتالي زيادة الحصيلة الضريبية كما أن الفحص الإلكتروني كأحد مظاهر التحول الرقمي يوفر جهد ووقت الفاحص الضريبي فيستطيع إنجاز الأعمال المنوطة به بدرجة عالية من الدقة وبأقل مجهود وفي وقت أقل مما يوفر له الوقت في فحص الشركات الكبيرة التي تستغرق وقت وجهد أكبر في عملية الفحص (البنا ومحمد، ٢٠٢١).

ذكرت دراسة قابيل وأبو المعاطي (٢٠١٥) أهمية التحول الرقمي تكمن في التغيير الذي يحدثه ثقافيًا وتنظيميًا وتشغيليًا، حيث مكنت المؤسسات والإدارة الضريبية بطرق مبتكرة جديدة و فرص لتقديم الخدمات حسب الطلب وتوفير بيئة آمنة للعمل عن بعد، وإستخدام السحابة الإلكترونية في الخدمات الضريبية في إستخراج البطاقة الضريبية للممولين وفي حفظ الملفات بشكل إلكتروني كنظام بديل للنظام الورقي، وكذلك ربط الملف الإلكتروني بجهات التعامل وبالإقرار الضريبي الإلكتروني ذلك لإتمام عملية الفحص الإلكتروني وكذلك تلقى الطعون من الممولين والرد عليها.

وكشفت دراسة (Cheng 2006) عن محددات قبول الممولين لنظام دفع الضرائب وإيداعها عبر الأنترنت كخدمة حكومية إلكترونية، هذه المحددات هي الفائدة المتصورة، وسهولة الإستخدام، والمخاطر المدركة، والثقة، والكفاءة الذاتية وتوصلت الدراسة إلى أن إستخدام نظام دفع الضرائب وإيداعها عبر الأنترنت من شأنه زيادة الحصيلة الضريبية، كما يعتبر تطبيق الضرائب الإلكترونية من وسائل تطوير الإدارة الضريبية، كما كشفت دراسة (Adeniyi and Adsunloro 2017) عن أثر تطبيق الضرائب الإلكترونية في الحد من التهرب الضريبي وتوصلت الدراسة إلى أن النظام الضريبي الإلكتروني قد عزز إدارة بيانات دافعي الضرائب، وقلل من معدل التهرب الضريبي، وأوصت الدراسة بأن على الحكومة تثقيف دافعي الضرائب بأهمية الضريبة، كما كشفت دراسة (Night and Bananuk 2018) أن تطبيق الضرائب الإلكترونية في أوغندا ساعد على زيادة الإمتثال الضريبي من خلال توعية دافعي الضرائب بفوائد الضرائب الإلكترونية كما أن السلطات الضريبية بحاجة إلى التركيز على زيادة إستخدام نظام الضرائب الإلكتروني. كما أشارت دراسة (Wang 2003) إلى أن الإيداع الضريبي الإلكتروني (ATM) ساعد على زيادة كفاءة التحصيل الضريبي بما توفره من سهولة الإستخدام والمصادقية.

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

ذكرت دراسة (Mikhaleva and Vochozka (2021 أن التوجه نحو استخدام وتطوير التقنيات الرقمية في النظام الضريبي الروسي سيسمح للإدارة الضريبية بالاستفادة بشكل أكبر من البيانات الموجودة ، لمحاربة التهرب الضريبي والإحتيال، وذلك عن طريق نقل المعلومات إلكترونياً بين مختلف المناطق الضريبية من أجل الحصول بسرعة على معلومات كاملة حول دافعي الضرائب ، وبالتالي فإن عملية إدارة الضرائب يصبح أسرع وأقل إستهلاكاً للوقت كما يحتاج الإقتصاد الرقمي إلى مراجعة العديد من المناهج القديمة المتبعة في فرض الضرائب حيث تتمتع التقنيات الحديثة بإمكانيات كبيرة لإحداث تغييرات نوعية في الإدارة الضريبية في ظروف رقمنة الإقتصاد.

كما ذكرت دراسة (Lee (2016 أن تطبيق الفواتير الضريبية الإلكترونية في النظام الضريبي الكوري ساعد على خفض تكاليف الإمتثال الضريبي ورفع شفافية المعاملات حيث بلغ معدل اعتماد الفاتورة الضريبية الإلكترونية في النظام الضريبي الكوري 99.8% في المائة في العام الأول وارتفع إلى 99.9% في المائة بحلول عام 2013. كما أشارت دراسة (Okunogbe and Pouliquen (2018 أن الإيداع الإلكتروني ساعد على توفير ساعات عمل يمكن إعادة تخصيصها لأنشطة أخرى، كما يساعد تقليل التواصل المباشر مع مسؤولي الضرائب حيث يعطل الإيداع الإلكتروني تلك العلاقة ، كما يساعد الإيداع الإلكتروني على تقليل تعرضهم للمطالب القسرية للمدفعات غير الرسمية، كما يساعد أيضاً على تصنيف الشركات كشركات منخفضة المخاطر، كما أشارت دراسة (Mudtapha and Obid (2015 أن سهولة الإستخدام لها تأثير كبير على العلاقة بين جودة الخدمة الضريبية ونظام الضرائب عبر الأنترنت، وكلما كانت الخدمات الضريبية الإلكترونية سهلة الإستخدام وذات جودة كلما ساعد على زيادة الإمتثال الضريبي وزيادة الإيرادات الضريبية.

يعتبر الفحص الضريبي جوهر عمل الإدارة الضريبية ومع تطور تكنولوجيا المعلومات و إنتقال معظم الشركات الكبرى العاملة في مصر في مختلف المجالات والمؤثرة في الحصيلة الضريبية من الإعتماد على النظم المحاسبية اليدوية إلى الإعتماد على النظم المحاسبية الإلكترونية وإختفاء أدلة الإثبات الورقية وظهور أدلة الإثبات الإلكترونية كانت الحاجة التي إستخدام الفحص الذكي كإحدى مظاهر التحول الرقمي للإدارة الضريبية الحديثة وفي إطار أهمية الفحص الإلكتروني كشفت دراسة سالم (٢٠١٥) عن أن إستخدام الفحص الضريبي الإلكتروني في الفحص الضريبي يؤدي إلى تنفيذ العديد من إجراءات الفحص الضريبي بدقة عالية وبأسرع وقت مما يترتب عليه عدم التأخير في عملية ربط الضريبي وتحصيل الضريبة وعدم سقوطها بالتقادم كما أن الفحص الضريبي الإلكتروني يساعد على عدم تأخير الفحص وسهولة حصر وضبط المجتمع الضريبي و إنخفاض تكلفة التحصيل وزيادة الحصيلة وإنشاء ملفات الكترونية تشمل للبيانات الأساسية اللازمة لأعمال الفحص والبيانات الواردة من الغير عن معاملات الشركة.

وفي إطار أهمية التحول الرقمي في الإرتقاء بجودة الخدمات الضريبية ذكرت دراسة خورشيد (٢٠٠٨) أنه يمكن إستغلال تقنيات التحول الرقمي في تقديم بعض الخدمات الضريبية مثل قيام الممول بإخطار مصلحة الضرائب إلكترونياً ببدء الممول لنشاطه وطلب الحصول على بطاقة ضريبية قيام الممول بإخطار مصلحة الضرائب إلكترونياً بالتوقف عن مزاوله النشاط مع إمكانية أن يتم إرسال الإقرارات الضريبية للممولين إلكترونياً وسداد الضرائب المستحقة على الممول إلكترونياً بإستخدام إحدى وسائل الدفع الإلكترونية وفيما يتعلق بالمشكلات التي تواجه الإدارة الضريبية عند إستخدام نظم الأعمال الإلكترونية الحديثة والمرتبطة بقاعدة البيانات لدي الإدارة الضريبية توفير الأمن والسرية والحماية لبيانات الممولين خاصة عند إستخدام وسائل التحويل الإلكتروني للنقد وقدرة النظام الإلكتروني على التشغيل الصحيح للبيانات وتوفيرها بشكل سليم ، وفحص ملفات الممولين بإستخدام الحاسب الآلي، مدى توافر خبرة لدي العاملين بالإدارة الضريبية وكذلك الممولين على إستخدام نظم الأعمال الإلكترونية الحديثة.

التعليق على الدراسات السابقة.

تضمنت الدراسات السابقة طرق متعددة لتطوير كفاءة أداء الإدارة الضريبية ، كما توصلت الدراسات الى مجموعة من الدلالات من أهمها ما يلي :

- ١- الإعتماد علي الأساليب الإلكترونية الحديثة يساعد على تحسين كفاءة أداء الإدارة الضريبية من خلال تطبيق التحاسب الضريبي الإلكتروني، وتوفير خدمات ضريبية إلكترونية .
- ٢- مشكلة نقص المعلومات عن حجم المجتمع الضريبي، وحجم تعاملات المجتمع الضريبي من العوامل المؤثرة على حساب الضريبة الصحيحة واجبة الأداء .
- ٣- إستخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية تساعد في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي وذلك بالتعرف على الثغرات والعيوب في نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية.

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

- ٤- تطوير المنظومة الضريبية يبدأ من خلال إصلاح الأطراف ذوي العلاقة الممولين و الإدارة الضريبية والتشريع الضريبي .
- ٥- إستخدام نظم قياس الأداء الحديثة مثل إستخدام القياس المتوازن والربط بين مسببات الأداء ونتائج تساهم في زيادة كفاءة الأداء بمصلحة الضرائب المصرية.
- ٦- عوامل نجاح الإدارة الضريبية في أداء وظائفها إختيار مأمور الضرائب بعد فترة تدريب وتأهيل وتطبيق مبادئ الحوكمة من المداخل الهامة في تطوير الإدارة الضريبية .
- ٧- يعتبر الإقرار الضريبي الإلكتروني حجر الزاوية في عملية التحاسب الضريبي ، وتمثل عملية التحاسب الضريبي جوهر النظام الضريبي وأساس العلاقة الضريبية بين الممول والإدارة الضريبية.
- ٨- إتساع الفجوة الضريبية وزيادة الفروق الضريبية بين الربح المحاسب والربح الضريبي أحد أسبابها الرئيسية عدم كفاءة التحاسب الضريبي.
- ٩- يمثل التحول الرقمي إمتداداً لإستخدام نظم المعلومات المحاسبية والتي تعتبر من المداخل الهامة في حل مشكلات التحاسب الضريبي من خلال تطبيق الفحص الذكي.
- ١٠- يساعد التحول الرقمي على خفض التكلفة من خلال خفض التكلفة التشغيلية وخفض تكلفة العمالة ، كما يقدم طرق مبتكرة جديدة، و فرص للحصول على الخدمات حسب الطلب وتوفير بيئة آمنة للعمل عن بعد.
- ١١- تطبيق الفواتير الضريبية الإلكترونية كأحد مظاهر التحول الرقمي في الإدارة الضريبية ساعد على خفض تكاليف الإمتثال الضريبي ورفع شفافية المعاملات.

4/2 موقع الدراسة الحالية من الدراسة السابقة.

- 1/4/2 لم توجد دراسات سابقة قامت بدراسة تأثير إستخدام تقنيات التحول الرقمي مثل الحوسبة السحابية في تطبيق الإقرار الضريبي الإلكتروني على كفاءة أداء الإدارة الضريبية .
- 2/4/2 الطرق والأساليب التي تناولتها الدراسات السابقة لتطوير كفاءة الإدارة الضريبية لم توفر آلية لحصر تعاملات المجتمع الضريبي بشكل سريع ولحظي ودقيق مما دفع الفاحص الضريبي للجوء للتقديرات الشخصية مما أخل بالعلاقة بين الممول والإدارة الضريبية ولم تساعد على الإلتزام الطوعى للمجتمع الضريبي.
- 3/4/2 تعددت أساليب تطوير كفاءة أداء الإدارة الضريبية للدراسات السابقة ولكنها لم تساعد في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي ولم تساعد على الحد من كثرة الطعون تراكم الملفات في مراحل التقاضي المختلفة . وبناء عليه ،تحاول الدراسة الحالية تغطية الفجوة البحثية الخاصة بأثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية حيث لم تتعرض لها الدراسات السابقة في حدود علم الباحثين حتى الآن.

3- الدراسة التطبيقية.

1/3 منهجية الدراسة.

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بإستعراض الأداء الحالي لمصلحة الضرائب المصرية ووصف الإنتقادات الموجهة للإدارة الضريبية ، والمنهج والإستقرائي في قراءة وملاحظة وتجميع البيانات والبحوث والمراجع والمؤتمرات العلمية التي إهتمت بالإرتقاء بكفاءة أداء الإدارة الضريبية ، والمنهج الإنباطي الذي يعتمد على التفكير المنطقي الإستنتاجي لمحاولت التوصل إلى أثر تطبيق الإقرار الإلكتروني كمظهر للتحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية من خلال تحليل البيانات الأولية التي تم جمعها ومراجعتها ومعالجتها إحصائياً على النحو الذي يمكن من الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، وذلك بالإعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS).

2/3 متغيرات الدراسة.

تضمنت نوعين من المتغيرات متغير مستقل هو التحول الرقمي معبراً عنه بالإقرار الضريبي الإلكتروني ، ومتغير تابع يختص بكفاءة أداء الإدارة وتم التعبير عن هذا من خلال (3) متغيرات فرعية متوقع أن تعبر بصورة ما عن كفاءة الإدارة الضريبية خاصة في ظل إعتماد الإدارات الضريبية على هذه المتغيرات في تقييم الأداء الشهري والسنوي بالمأمويات الضريبية ، وهذه المتغيرات هي عدد الملفات المفحوصة وعدد ملفات الحصر على الطبيعة والإحالات للجان الداخلية المتخصصة ويكمن توضيح المتغيرات المشار إليها وطرق قياسها في الجدول رقم (1):

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

جدول رقم (1)

طرق قياس متغيرات الدراسة

رمز المتغير	المتغير	طريقة القياس
أولاً: المتغيرات المستقلة		
المتغير المستقل	الإقرار الضريبي الإلكتروني للتعبير عن التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية.	متغير وهمي يأخذ القيمة صفر قبل تطبيق الإقرار الضريبي الإلكتروني عن سنوات 2016 حتى 2018 وتأخذ القيمة واحد بعد تطبيق الإقرار الضريبي الإلكتروني عن سنوات 2019 حتى 2021.
ثانياً: المتغيرات التابعة ذات الصلة بكفاءة أداء الإدارة الضريبية		
المتغير الأول	عدد الملفات المفحوصة	عدد الملفات المفحوصة قبل التحول الرقمي سنوات 2016 حتى 2018 وعدد الملفات المفحوصة بعد التحول الرقمي سنوات 2019 حتى 2021 بناءً على الحصر الفعلي.
المتغير الثاني	وعدد ملفات الحصر على الطبيعة	عدد ملفات الحصر على الطبيعة قبل التحول الرقمي سنوات 2016 حتى 2018 وعدد ملفات الحصر على الطبيعة بعد التحول الرقمي سنوات 2019 حتى 2021.
المتغير الثالث	الإحالات للجان الداخلية المتخصصة	عدد ملفات الإحالات للجان الداخلية المتخصصة قبل التحول الرقمي سنوات 2016 حتى 2018. وعدد الإحالات للجان الداخلية المتخصصة بعد التحول الرقمي سنوات 2019 حتى 2021. بناءً على الحصر الفعلي.

3/3 الأساليب الإحصائية.

إعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية منها الإحصاءات الوصفية كالمتوسط والانحراف المعياري والحد الأدنى والحد الأعلى للتعرف على مدى تركيز البيانات وتشتتها، كما إعتمدت الدراسة على معامل بيرسون لتحليل الارتباط لقياس قوة وإتجاه ومعنوية العلاقة بين التحول الرقمي وكفاءة أداء الإدارة الضريبية كما إعتمدت الدراسة على تحليل الإنحدار البسيط بغرض التعرف على مدى تأثير التحول الرقمي كمتغير مستقل على كفاءة أداء الإدارة الضريبية كمتغير تابع، كما إعتمدت الدراسة على إختبار ولكوكسون لقياس متوسط الفروق لمؤشرات كفاءة أداء الإدارة الضريبية قبل وبعد التحول الرقمي بغرض التعرف على ما طرأ على مؤشرات تقييم أداء الإدارة الضريبية بعد البدء في تطبيق التحول الرقمي بمنظومة الضرائب المصرية.

4/3 مجتمع وعينة الدراسة.

يتمثل مجتمع الدراسة في مناطق ضرائب الدخل المختلفة في مصر وعددها (38) منطقة، أما عينة الدراسة فقد تم إختيارها بناء على معياري توافر البيانات والقدرة على الحصول على البيانات اللازمة للدراسة وبناءً على تطبيق هذين المعيارين تم إختيار منطقة ضرائب دخل كفر الشيخ والمأموريات التابعة لها وعددها (8) مأمورية كعينة لدراسة أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية وذلك من واقع البيانات الشهرية لأداء العاملين لقياس كفاءة أداء الإدارة الضريبية حيث تم تحويل البيانات الشهرية لبيانات سنوية من خلال التجميع والإحصاءات السنوية في هذا الشأن.

5/3 الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة.

إعتمدت الدراسة على المتوسط الحسابي والحد الأدنى والحد الأقصى للتعرف على مدى تركيز وتشتت البيانات ذات الصلة بكفاءة أداء الإدارة الضريبية، وجدير بالذكر أن المتغير المستقل يأخذ القيمة صفر وواحد في حالة عدم التطبيق والتطبيق بالترتيب ويتضمن الجدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية للمؤشرات الدالة على كفاءة الإدارة الضريبية.

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

جدول رقم (2)

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات كفاءة أداء الإدارة الضريبية

الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	المتغيرات	
7100	5010	6241.08	عدد الملفات التي تم فحصها	1
1895	884	1351.25	عدد الملفات التي تم حصرها على الطبيعة	2
1838	244	1042.75	عدد الإحالات للجان الداخلية	3

ويوضح الجدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية لمؤشرات قياس كفاءة أداء الإدارة الضريبية التي يمكن من خلالها تحديد أكبر المتوسطات وأصغرها وكذلك الحد الأدنى والأقصى لقيم كل متغير وأشارت النتائج في الجدول رقم (٢) إلى أهم الإحصاءات الوصفية للمتغيرات البحثية خلال فترة البحث من 2021/2016 وجاءت نتائج التحليل الوصفي كما يلي نتائج التحليل الوصفي للمؤشرات .

بناء على النتائج الواردة في الجدول (2) بلغ متوسط عدد الملفات تم فحصها (6241.08) تتراوح بين حد أدنى (5010) وحد أقصى (7100)، كما أشارت النتائج أن متوسط عدد الملفات التي تم حصرها على الطبيعة (1351.25) تتراوح بين حد أدنى (884) وحد أقصى (1895)، كما تشير النتائج إلى أن متوسط عدد الإحالات للجان الداخلية المتخصصة (1042.75) تتراوح بين حد أدنى (244) وحد أقصى (1838) ،

6/3 نتائج تحليل الارتباط.

إعتمدت الدراسة على معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي (الإقرارات الإلكترونية) وكفاءة أداء الإدارة الضريبية والجدول رقم (3) يوضح أهم النتائج

جدول رقم (3)

نتائج معاملات الارتباط بين التحول الرقمي وكفاءة أداء الإدارة الضريبية

عدد الإحالات للجان الداخلية المتخصصة	عدد الملفات التي تم حصرها على الطبيعة	عدد الملفات المفحوصة	التحول الرقمي - متغير وهمي	
			1	التحول الرقمي - متغير وهمي
		1	.851**	عدد الملفات المفحوصة
	1	.723**	.897**	عدد الملفات التي حصر على الطبيعة
1	.580**	.546**	.429*	عدد الإحالات للجان الداخلية المتخصصة

كشفت النتائج الواردة في الجدول رقم (3) وجود علاقة معنوية عالية طردية وقوية بين التحول الرقمي المتمثل في الإقرار الضريبي الإلكتروني وعدد الملفات التي تم فحصها حيث بلغ معامل الارتباط (.851**) ، كما كشفت النتائج على وجود علاقة معنوية عالية طردية وقوية بين عدد الملفات التي تم حصرها على الطبيعة والتحول الرقمي حيث بلغ معامل الارتباط (.897**) ، كما كشفت النتائج على وجود علاقة معنوية طردية بين عدد الملفات التي تم إحالتها للجان الداخلية المتخصصة حيث بلغ معامل الارتباط (.429*) ، بناءً عليه تم رفض الفرض العدمي الأول وقبول الفرض البديل الذي يقضى بوجود علاقة ارتباط معنوية بين التحول الرقمي معبرا عنه بالإقرارات الضريبية الإلكترونية وكفاءة أداء الإدارة الضريبية حيث أظهرت النتائج أن متغيرات كفاءة الإدارة الضريبية ذات علاقة معنوية بالتحول الرقمي.

7/3 نتائج تحليل الإنحدار .

إعتمدت الدراسة على تحليل الإنحدار البسيط وذلك للتعرف على أثر تطبيق التحول الرقمي مقاساً بتطبيق الإقرارات الإلكترونية والمتغيرات الدالة على كفاءة أداء الإدارة الضريبية وتوضح الجداول من (4) إلى (12) أهم نتائج هذا التحليل.

جدول رقم (4)

نتائج تحليل إنحدار لمؤشر عدد الملفات المفحوصة (كمقياس لكفاءة أداء الإدارة الضريبية) على التحول الرقمي.

المتغير	بيتا	معامل الارتباط (R)	R2	Adj R2	(F)	مستوي المعنوية
التحول الرقمي	.001	0.851	0.724	0.711	57.580	0.000

تبين من الجدول رقم (4) وجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية مقاسة بعدد الملفات المفحوصة حيث بلغ مستوي المعنوية (.000). كما يلاحظ أن مستوي الارتباط بلغ (.851)، و معامل الارتباط بعد التربيع (.724)، ومعامل التحديد المعدل (.711). كما يلاحظ أن قيمة (F) تساوي (57.580) وتشير النتائج السابقة إلى وجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على عدد ملفات المفحوصة مما يعني قبول الفرض البديل الذي يقضى بوجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على عدد ملفات المفحوصة والذي يعبر على أحد جوانب كفاءة أداء الإدارة الضريبية.

جدول رقم (5)

نتائج إنحدار لمؤشر عدد ملفات الحصر على الطبيعة (كمقياس لكفاءة أداء الإدارة الضريبية) على التحول الرقمي.

المتغير	بيتا	معامل الارتباط (R)	R2	Adj R2	(F)	مستوي المعنوية
التحول الرقمي	.001	.897	.805	.796	90.64	.000

تبين من الجدول رقم (5) وجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية مقاسة بعدد الملفات الحصر على الطبيعة حيث بلغ مستوي المعنوية (.000). وكما يلاحظ أن مستوي معامل الارتباط (.897)، كما أن معامل الارتباط بعد التربيع (.805)، ومعامل التحديد المعدل (.796). كما يلاحظ أن قيمة (F) تساوي (90.64) وتشير النتائج السابقة إلى وجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على عدد ملفات الحصر على الطبيعة مما يعني قبول الفرض البديل الذي يقضى بوجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على عدد ملفات الحصر على الطبيعة

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

جدول رقم (6)

نتائج إحدار لمؤشر عدد الإحالات إلى اللجان الداخلية المتخصصة (كمقياس لكفاءة أداء الإدارة الضريبية) على التحول الرقمي.

المتغير	بيتا	معامل الارتباط (R)	R2	Adj R2	(F)	مستوي المعنوية
التحول الرقمي	.001	.429	.147	.165	4.948	.037

يلاحظ في جدول رقم (6) وجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية مقاسةً بعدد الإحالات إلى اللجان الداخلية حيث بلغ مستوى المعنوية (0.037) وكما يلاحظ أن درجة معامل الارتباط بلغ (0.429)، كما أن معامل الارتباط بعد التربيع (0.147) ومعامل التحديد المعدل (0.165) كما يلاحظ أن قيمة (F) تساوي (4.948) وتشير النتائج السابقة إلى أنه يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على عدد الإحالات إلى اللجان الداخلية مما يعني قبول الفرض الفرعي البديل الذي يقضى بوجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على عدد الإحالات إلى اللجان الداخلية المتخصصة.

بناءً عليه، تبين أن نتائج تحليل الإحدار والذي يهدف للتعرف على أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية قد أظهرت وجود تأثير معنوي فيما يتعلق بمتغيرات كفاءة أداء الإدارة الضريبية، ومن ثم يمكن رفض الفرض العدمي الثاني وقبول الفرض البديل الثاني والذي يقضى بوجود أثر معنوي للتحول الرقمي على معظم جوانب كفاءة أداء الإدارة الضريبية.

8/3 تحليل الفروق (إختبار ولكوسون).

إعتمدت الدراسة على إختبار ولكوسون للتعرف على مدى معنوية الفروق في متغيرات كفاءة أداء الإدارة الضريبية الثلاثة قبل وبعد تطبيق التحول الرقمي في مصلحة الضرائب قياساً على تطبيق القرارات الضريبية. والجداول من (7) إلى (9) تعرض نتائج هذا الإختبار والمخصص للتعرف على معنوية الفروق بين عينتين مترابطتين.

جدول رقم (7)

نتائج إختبار ولكوسون بشأن معنوية الفروق ذات الصلة بعدد الملفات التي تم فحصها.

البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	Z	المعنوية
قبل التحول الرقمي	12	5648.3	452.83	-3.059	.002
بعد التحول الرقمي	12	6797.9	231.13		

أشارت النتائج إلى وجود فروق معنوية لصالح عدد الملفات التي تم فحصها بعد التحول الرقمي حيث أن قيمة المتوسط بعد التحول الرقمي (6797.9) وهي أكبر من المتوسط قبل التحول الرقمي الذي قيمته (5648.3) مما يعني وجود فروق معنوية بين متوسط عدد الملفات التي تم فحصها قبل وبعد التحول الرقمي.

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

جدول رقم (8)

نتائج اختبار ولكوكسون بشأن معنوية الفروق ذات الصلة بعدد ملفات الحصر على الطبيعة.

المعنوية	Z	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	البيان
.002	-3.059	132.99	1048.3	12	قبل التحول الرقمي
		175.92	1654.3	12	بعد التحول الرقمي

أشارت النتائج لوجود فروق معنوية بشأن عدد ملفات الحصر على الطبيعة بعد التحول الرقمي حيث أن قيمة المتوسط بعد التحول الرقمي (1654.3) وهي أكبر من المتوسط قبل التحول الرقمي الذي قيمته (1048.3) وبناء عليه تم رفض الفرض العدمي الفرعي وقبول الفرض البديل الفرعي بهذا الشأن.

جدول رقم (9)

نتائج اختبار ولكوكسون بشأن معنوية الفروق ذات الصلة بعدد الإحالات إلى اللجان الداخلية .

المعنوية	Z	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	البيان
.041	-2.04	373.07	892.17	12	قبل التحول الرقمي
		284.23	1193.3	12	بعد التحول الرقمي

أشارت النتائج إلى فروق معنوية فيما يتعلق بعدد الإحالات إلى اللجان الداخلية بعد التحول الرقمي حيث أن المتوسط بعد التحول الرقمي (1193.3) وهو أكبر من المتوسط قبل التحول الرقمي الذي قيمته (892.17)، وبناء عليه تم رفض الفرض العدمي الفرعي وقبول الفرض البديل الفرعي بهذا الشأن. بناء عليه ، تبين وجود فروق معنوية قبل وبعد تطبيق التحول الرقمي في المنظومة الضريبية على متغيرات كفاءة أداء الإدارة الضريبية .

القسم الرابع : نتائج وتوصيات الدراسة .

1/4 نتائج الدراسة .

كشفت نتائج الدراسة التطبيقية عن ثلاثة نتائج رئيسية هي مجموعة الدلالة والنتائج الآتية :

- وجود علاقة معنوية بين التحول الرقمي المتمثل في الإقرار الضريبي الإلكتروني كمتغير مستقل من ناحية والمتغيرات الفرعية المعبرة عن كفاءة الإدارة الضريبية من ناحية أخرى.
- أظهرت نتائج تحليل الإنحدار البسيط إلى وجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على متغيرات كفاءة الإدارة الضريبية .
- أظهرت نتائج إختبار ولكوكسون عن وجود فروق معنوية قبل وبعد تطبيق التحول الرقمي في المنظومة الضريبية في متغيرات كفاءة أداء الإدارة الضريبية المستخدمة.

2/4 التوصيات.

- التوسع في استخدام تقنيات التحول الرقمي مثل الذكاء الإصطناعي والأنظمة الخبيرة وإستغلال تلك التقنيات في تطبيق الفحص الذكي لتوفير الجهد وسرعة إنجاز معدلات وتقليل الخطأ البشري والحفاظ على الحصيلة الضريبية من التقادم .
- ربط قواعد بيانات المصالح الضريبية الثلاث ضرائب القيمة المضافة والضرائب العقارية وضرائب الدخل لحصص تعاملات المجتمع الضريبي وتحديد الوعاء الضريبي بكفاءة .
- ربط قواعد بيانات المصالح الحكومية لزيادة كفاءة الحصر الضريبي من خلال توفير معلومات عن القطاع الغير رسمي لتحقيق التوزيع العادل للعبء الضريبي.
- تحقيق التكامل بين الخدمات الضريبية الحديثة مثل منظومة الفاتورة الإلكترونية مع منظومة الإقرارات الضريبية لتسهيل اعداد الإقرار الضريبي للممولين.
- توفير سحابة الكترونية للممولين تساعد على سهولة التواصل مع الممولين ومصالحة الضرائب.
- التوسع في خدمات السداد الإلكتروني من خلال ماكينات الدفع الإلكتروني (pos).
- إنتقال ملفات الممولين بين مراحل التقاضي المختلفة بشكل إلكتروني للحفاظ عليها من التلف .
- إستخدام الوسائل الإلكترونية في الإخطارات الضريبية لتقليل تكلفة التحصيل الضريبي.

3/4 الدراسات المستقبلية.

- الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق أثر الفاتورة الإلكترونية في حصر تعاملات المجتمع الضريبي.
- الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات حول أثر التكامل بين الإقرار الضريبي الإلكتروني والفاتورة الإلكترونية على كفاءة التحاسب الضريبي و تطبيق الفحص الذكي.
- إجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق الذكاء الإصطناعي و الأنظمة الخبيرة في جمع وتحليل بيانات عن تعاملات المجتمع الضريبي ودورها في الإرتقاء بكفاءة التحاسب الضريبي.

المراجع العربية

- إبراهيم ، أمال على،(٢٠٢١). دور التحول الرقمي في دعم الإيرادات الضريبية ، مجلة البحوث المالية والتجارية ، المجلد ٢٢، العدد الاول، ص ص ٢٦٠-٢٩١.
- ابراهيم، طه خيرى طه ، (٢٠١٦). مدخل مقترح لتطوير الفحص الضريبي بهدف تحسين جودة الأداء الضريبي والحد من التقديرات الشخصية،الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس ، مج ٢ ع ٣، ص ص، ٦٤٢ - ٥٦٧
- أبو العينين، أحمد سعد محمد،(٢٠١١) . مشاكل المحاسبة الضريبية على أنشطة التجارة الإلكترونية في مصر، مجلة البحوث المالية والتجارية، جامعة بورسعيد ،كلية التجارة، ع ٢ ، ص ص، ١٧- ٣٤ .
- البناء، بشير عبدالعظيم محمد، و محمد، ناهد عبدالباسط عبدالحميد،(٢٠٢١). أثر تطبيق الإقرارات الإلكترونية والفحص الإلكتروني في تحديد الوعاء الضريبي،المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج ٤٥ ع ٢٤ ، ص ص، ٥٦ - ٨٩.
- الشافعي، ياسر زكريا ، (٢٠١٥) .حوكمة الإدارة الضريبية لرفع كفاءة التحاسب الضريبي ، المؤتمر الضريبي الثاني والعشرون تطوير النظام الضريبي المصري في ضوء متطلبات الإستثمار والتنمية ، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، ص ص، ١- ٧٨.
- خورشيد، محمد محمود محمد،(٢٠٠٨).مقترحات تطوير الإدارة الضريبية بإستخدام الأعمال الإلكترونية الحديثة.المؤتمر الضريبي الرابع عشر، التشريع ومشكلات التحاسب الضريبي للنظام الضريبي المصري، الجمعية المصرية للمالية العامة و الضرائب مج ٢ ، ١ - ٢٠ .
- رتيب ، رايح ،(٢٠١١). تطوير الإدارة الضريبية ضرورة حتمية ، مجلة البحوث المالية والضريبية ، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب ع ٢٧ ، ص ص ، ٥١- ٨٥ .
- سالم، طاهر علي علي. (٢٠١٥).دراسة تحليلية للجوانب المرتبطة بالفحص الضريبي الإلكتروني،المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج ٦ ع ١٤، ٢٧٦ - ٣٠١ .
- سعد ، علاء سعيد حسين،(٢٠١٤). تقييم دور نظم المعلومات المحاسبية في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي من وجهة نظر مكاتب المحاسبة والإدارة الضريبية ، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية بغزة ،ص ص ١٠٢ .
- شطوري، محمد راغب،(٢٠١١). التحاسب الضريبي في مجال الضريبة على المبيعات بغرض مكافحة التهرب الضريبي ، المؤتمر الضريبي السابع عشر تقييم وتقويم النظام الضريبي ، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب ، مج ٤ ، ص ص ١-٣٥ .
- عابد، علياء عبد اللطيف أحمد،(٢٠١٦). تطوير أداء الفاحص الضريبي لتحسين الكفاءة والفاعلية عند التصدي للمشكلات الضريبية في مصر، مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي، جامعة الازهر،مجلد ٢١، عدد ٦١، ص ص، ٤٣١ - ٥٣٣ .
- عبد الرازق ، سحر مصطفى ، (٢٠١٩) . التحول الرقمي تحدى جديد لمهنة المحاسبة والمراجعة ، المؤتمر الرابع عشر إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ،ص ص ، ١-٢٤ .
- عبد القادر ، عيد رشاد ، (٢٠١٩) . تجربة دولة إستونية في التحول الرقمي وإمكانية الإستفادة منها ، المؤتمر الرابع عشر إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ،ص ص ، ١- ١٨ .
- عبدالرسول، ياسر عوض،(٢٠١٦). تطبيق الحوكمة على الإدارة الضريبية في مصر مقارنة ببعض الدول الأجنبية، مجلة مصر المعاصرة، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ، مجلد ١٠٧، العدد ٥٢٢، ص ص، ٤٧- ١٢٦ .
- عجايبي ، مرفت يوسف جرجس ،(٢٠١٩) . استراتيجيات التحول الرقمي نحو الابتكار والإبداع في المؤسسات الحكومية لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، المؤتمر الرابع عشر إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ ، كلية التجارة جامعة عين شمس ، ص ص ، ١- ١٨ .

أثر التحول الرقمي على كفاءة أداء الإدارة الضريبية "دراسة تطبيقية"

عطيه، بوحنا نصحي، (٢٠٠٨). استخدام نظرية المعلومات المحاسبية في القضاء علي مشكلات التحاسب الضريبي، المؤتمر الضريبي الرابع عشر التشريع ومشكلات التحاسب الضريبي، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، مج ٢، ص ١-٤٣.

علي، مصطفى عبد المحسن، حسين، علي كاظم (٢٠١٣). دور الحوكمة في تحسين أداء الإستراتيجي للإدارة الضريبية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، كلية التجارة، جامعة بغداد، المجلد الثامن، العدد ٢٢، ص ١٠١-١٢٦.

علي، وليد احمد محمد، (٢٠٠٩). دراسة تحليلية للمشكلات التي تواجه الإدارة الضريبية من منظور معلوماتي، المؤتمر الضريبي الخامس عشر الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، مج ٣، ص ١-٣٦.

علي، محمد فاروق الصادق، (٢٠١٩). التحول الرقمي المالي كألية لتحقيق التنمية المستدامة في مصر، المؤتمر الرابع عشر إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ١-٢١.

عواد، عمرو محمد احمد، الدماطي، حنان السيد احمد، (٢٠١٩). تطبيق معايير التمييز المؤسسي للتحول الرقمي، المؤتمر الرابع عشر إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، كلية التجارة، جامعة عين شمس ص ١-١٧.

قائيل، الباز فوزي، (٢٠١٢). استخدام القياس المتوازن لزيادة كفاءة وفاعلية الأداء بمصلحة الضرائب المصرية في ظل المتغيرات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، ص ٤٠.

قائيل، الباز فوزي، أبو المعاطي، شيماء، (٢٠١٥). إطار مقترح لتطوير الخدمات الحكومية الإلكترونية بالتطبيق مصلحة الضرائب، المؤتمر الضريبي الثاني والعشرين تطوير النظام الضريبي المصري في ضوء متطلبات الإستثمار والتنمية، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، مج ٤، ص ١-٢٤.

كيلاني، محمد عبد النبي حسين، (٢٠١٩). استراتيجيات التحول الرقمي لتضييق الفجوة الرقمية، المؤتمر الرابع عشر إدارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، كلية التجارة جامعة عين شمس، ص ١-٣٥.

محمد، عاطف ابراهيم، (٢٠١٤). مدخل مقترح لتطوير المنظومة الضريبية لمواجهة التحديات المعاصرة، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، المجلد ٥، ملحق العدد الاول، ص ١٩٩-٢٢٣.

محمد، عادل مبروك، (٢٠١٩). معوقات التحول الرقمي وسبل تفاديها، المؤتمر الرابع عشر ادارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ كلية التجارة جامعة عين شمس، ص ١-١٥.

مصطفى، شكر محمود، جاسم، مثنى روكان، (٢٠١٨). مدى تأثير المحاسبة الإبداعية والفجوة الضريبية على تحديد الدخل الخاضع للضريبة، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كركوك، ص ٤٠٤-٣٦٧.

مكاوي، محمود عبد الرحمن كامل، (٢٠١٩). معوقات التحول الرقمي في مصر بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر الرابع عشر ادارة التحول الرقمي لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ١-٣١.

ملطان، أميرة محمد احمد، (٢٠١٩). تقييم تأثير الإقرارات الضريبية الإلكترونية علي كفاءة التحاسب الضريبي، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة المنوفية، ص ١٣١.

نبيل، غادة احمد، (٢٠١٤). تحليل لأسباب الفجوة الضريبية بين الربح المحاسبي والربح الضريبي بهدف تدنية الفجوة الضريبية وزيادة فعالية التحاسب الضريبي، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد ٣، ص ١١٣-١٤١.

المراجع الإنجليزية

- Adeniyi,S.,L.,and Adsunloro,B. (2017). Electronic Taxtion and tax avasion in Nigeria ", Journal of economic ,Vol.9,No.1,pp.122-129.
- Ali,H. (2020) .Digital transformation Development and Prductivety in developing countries Review of Economic And Political Science the Bedford-Strohm,H. (2020) .The Ethic Challenges Of the Digital Age between Promise of Salvation And Prophecies of doom , the Ecumenical Review, Vol. 72,No.2, pp 167-182 .
- Bagchi, A. (1993). Information Technology in Tax Administration: Recent Cross-Country Experience. Economic and Political Weekly, 1640-1644.
- Black, L. K., Khetan, S., Akwafo, E., Halmrast, N., Harris, C., and Oppenheimer, A. (2018). Digita innovation, generational shifts, and the transformation of financial services",The Chicago Fed's Supervision and Regulation Department and DePaul University's Center for Financial Services held its 11th annual risk conference on April 4-5, 2018.
- Dieu LE, Huyen. T, BUI, Men. T., NGUYEN, G. T. C. (2021). Factors Affecting Electronic Tax Compliance of Small and Medium Enterprises in Vietnam. The Journal of Asian Finance, Economics, and Business,. Vol. 8, No. 1, pp. 823-832.
- El-Helali,w.,EL-Manour,A and Idrissi,M.A. (2020). reaching sustainability during adigital transformation approach international of innovation Journal of annovation science,Vol.12, No.1,pp 53-79.
- Fenwick,M.Mcaher,J.,A.,and Vermeulen,E.P. (2019). the end of corporate Governmant European Business Organization Law Reviewls, pp. 171-199.
- Huang, J., Sheng, X., Li, J. (2020). Study on the Tax Enforcement of Deed Tax: From the Perspective of Digital Economy. International Journal of Accounting, Finance and Risk Management, 5(4), 207.
- Hung,S.Y.,Chang, C.M.,and Yu,T.J. (2006) . Detarminant of user Acceptance of the e-Government Service The Case Of Online Tax Filing And payment System Government Information quarterly, Vol. 23,No,1, pp. 97-122.
- Kokolek,N.Jakovic,B.and Curlin,T. (2019). Digital knowledge and skill - key factor for Digital transformation", pp. 46-53.
- Lee, H. C. (2016). Can electronic tax invoicing improve tax compliance? A case study of the Republic of Korea's electronic tax invoicing for value-added tax. A Case Study of the Republic of Korea's Electronic Tax Invoicing for Value-Added Tax (March 7, 2016). World Bank Policy Research Working Paper, (7592).
- Maswadeh, S. N., Handeh, T. S. (2020). The Effect of Computerized Tax Services in Improving Tax Performance Moderated by Governance. The Journal of Asian Finance, Economics, and Business,. Vol. 7,No,12, pp. 1167-1174.

- Mikhaleva, O. L., & Vochozka, M. (2021). Application of Information Technologies in Tax Administration. In Current Achievements, Challenges and Digital Chances of Knowledge Based Economy (pp. 273-278). Springer, Cham.
- Mustapha, B., & Obid, S. N. B. S. (2015). Tax service quality: The mediating effect of perceived ease of use of the online tax system. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 172, 2-9.
- Mustaqim, R. A., Nurhidayati, N. (2020). The Effect Of Tax Examination Effectiveness On Tax Avoidance With Political Connection Moderation. *Riset*. Vol. 2, No. 2, pp. 307-325.
- Mikhaleva, O. L., & Vochozka, M. (2021). Application of Information Technologies in Tax Administration. In Current Achievements, Challenges and Digital Chances of Knowledge Based Economy (pp. 273-278). Springer, Cham.
- Night,S.and Bananuka,j. (2019) . The mediating role of adoption of an electronic tax system in the relationship between attitude towards electronic tax system and tax compliance *Journal Of Economic Finance And Administrative science*, Vol. 25, No. 49, pp. 73-88.
- Okunogbe, O. M., & Pouliquen, V. (2018). Technology, taxation, and corruption: evidence from the introduction of electronic tax filing. *World Bank Policy Research Working Paper*, (8452).
- Schugoreva, V., Minakov, V., Dyatlov, S., Putkina, L., and Lobanov, O. (2019). The impact of digital transformation on geo-territorial restructuring of bank branches *International Multidisciplinary .Scientific GeoConference SGEM*.
- Vial, G. (2019). Understanding digital transformation A review and a research agenda *The Journal of Strategic Information Systems*, Vol. 28, No. 2, PP. 118-144 .
- Vogelsang, K., Liere-Netheler, K., Packmohr, S., and Hoppe, U. (2019).Barriers to digital transformation in manufacturing development of a research agenda *Proceedings of the 25nd Hawaii International Conference on System Sciences"*, January 2019, 4937-4946.
- Wang, Y. S. (2003). The adoption of electronic tax filing systems: an empirical study. *Government Information Quarterly*, 20(4), 333-352.
- Wolf, M., Semm, A., and Erfurth, C .(2018). Digital Transformation in Companies – Challenges and Success Factors", *International Conference on Innovations for Community Services, I4CS 2018: Innovations for Community Services* , PP. 178-193.